

# من وحي القاموس

٥١

للسناذ صانوه المرئكة

[ ا . ف . ق ]

الافق بالضم وبضمين الناحية او ما ظهر من نواحي  
الفلك او مهب الجنوب والشمال والديور والصباء .

وقد ورد ذكره في القرآن الكريم قل تعالى « ولقد

رآه بالافق المبين » قال المفكرون : رأى رسول الله « ص »

جبرئيل في صورته الحقيقية التي جبل عليها في الافق المبين

أي افق الشمس ، وقد ملأ الافق قيل ما رآه احد من الانبياء

في صورته الحقيقية غير محمد [ ص ] وقد وردت الكلمة في

في الشعر كثيراً قال السري الرفاء :

قم يا غلام فباتها في كأسها كالجنانة في جنى نسرين  
او ما رأيت هلال شبرك قد بدا في الافق مثل شفيرة السكين

وقال ابراهيم نبطوية :

ارقت لبرق يخفى ثم يأتق يخفيه طوراً ويديه لنا الافق  
وقال المعري :

تمضي الحوادث بالحواراتعة بين الخائل والجوزاء في الافق  
وقال شاعر :

ولاحت لارمها الثريا كأنما على الافق الغربي قرطه سلسل

وقال ابو هلال العسكري :

كأن نهوض النجم والآفاق اخضر

تبلج نغمر تحت خضرة شارب

وقال ايضاً :

شمس هوت وهلال الافق يتبعها كأنها سافر قدام منتقب

وقال آخر :

لم انس دجلة والهوى متخرم والبدر في افق السماء مغرب  
فكأنها فيه رداء ازرق فكأنها فيها طراز مذهب

وقال التنوخي :

كأن اسوداد الافق بالليل تاكل لسربل الاحداد ثوبا مسودا

وقال شاعر :

ولاح قوس الله من تلقائها في افق الشمس يروق من نظر  
وقال السري الرفاء :

غيوم تمسك افق السماء وبرق يكتبها بالذهب  
وقال ابن الرومي :

وقد نسجت أيدي الجنوب شمائل

على الافق ركناً والحواشي على الارض

كذيال خود اقبات في غلائل مصبغة والبعض اقصر من بعض

وجمع الافق آفاق قال الله تعالى في كتابه المجيد :

﴿ سنريهم آياتنا في الآفاق ﴾ اي في النواحي ؛ قال ابو هلال  
العسكري :

ثم قالوا بجد دون فاعلا بصناديد اخريات الزمان

لا تثوروا على تراث امرئ القيس وصونوا ديباجه الديباني

واحفظوا اللفظ والأساليب والذوق وهاتوا ماشتم من معاني

ومما جاء في العدد الأخير من مجلة العري رباعيات

للحبوبي السيد محمود الشاعر المعروف ومنها هذه الرباعية التي

يرد بها منتقدي بزته العربية ذات الكوفية والمقال .

شغلت اناس بزتي فاذا همو كل نراه لبزة متخييرا

هذا يود بأن اكون معممأ ويود هذا ان اكون مسدرا

ويود هذا ان اظل بزتي وظللت فيما ارتدى متخييرا

ماللورى شغلوا بما لم يجدهم ياليتهم شغلوا بما يجدي الورى

عبر المحمير الرحيلي

والفرزدق الذين اصبحا من مراجع اللغة العربية الفصحى

وكأن الحضارة والزمن لانصيب لها في التوسع والمجاز .

وفي العدد قصيدة عصماء الاستاذ علي الجارم في الشاعرين

استهلها بهذه الغضبة الادبية على جاحدي فضله وفضل الأدب

خل شعري وند عني يباني ماعلى الشاعرين لو أرشداني

ضاع في ظلمة المشيب انبناً وبكى في الصبا يياض الاماني

بين قوم مارن في سمعهم > لي نشيداً من اصفر رنان

صدقهم عن خالد الفن اخفا ث وزهومن كاذب العيش فاني

انا في امة بها جدول الضرب طغي سيله على الأذهان

اذ رأوا صفحتها بيت شعر تركوه يبكي على كل باني

سكت العنسايب في وحشة الدوح وغنت نواعق الغربان

في ليلة قمرها، تحسب انها تأتي على الآفاق اودية قصب  
وقال ابراهيم نفلويه :

والنجم كالمجرب في الآفاق منتصر من فوqe طبق من تحته طبق  
وقال شاعر :

أضات به الآفاق شرفاً ومغرباً

وسارت به الركبان في البرء والبحر

وقال ابن الوردي :

إياك من غضبي عليك فانه يرمي بجمل الدهر عن درياق  
واحذر اماجي التي لو قلتها طارت باجنحة الى الآفاق

وقال الشيخ محمد رضا الشبيبي :

ماهذه الأرواح في الآفاق تنتعش اتعاشا  
وكأنها لما رأت نار الهوى حامت فراشا

ياوردي ماء الحياة تذكروا انا عطاشي  
وقال المها زهير :

سرت في الحب سيرة لم يسرها عاشق في الوري على الاطلاق  
ودعاني تجول في كل ارض وطبولي يضرين في الآفاق

وقد يكون الافق واحداً وجمعاً كأنفلك قال شاعر في

مدح النبي [ ص ]

وانت لما ولدت اشترقت الارض وضاعت بنورك الافق  
وقيل فيه انه انت الافق ذهبا الى النلحية .

اما الافق في اصطلاح اهل الهيئة فهو الدائرة الرخوية  
الثابتة المرتمس محيطها في سطح الفلك تنقسم الكرة الارضية

الى شطرين اعلى واسفل باعتبار الناظر وهما افقان حقيقي يمر  
بمركز الارض ويسمى قطبه الاعلى سمت الرأس ، والاسفل

سمت القدم او نظير سمت ، وافق مرئي او شعاعي وهو  
دائرة صغيرة يختلف قطرها مع اختلاف مكان الناظر ويسمى

ايضاً هذا الافق حسياً .

والافقي ما كان من آفاق الارض اي من الذين حجروا  
وطنهم وتطوخوا في الآفاق اما قول بعض كتاب اليوم

الآفاقي فغلط فظيح اذ النسبة لانكون الا للمفرد الا ما سمع  
وافق الرجل بأفق افقاً طوح بنفسه في الافاق اوبلغ

النهاية في الكرم او في العلم فهو آفق وافيق ومنه حديث لقمان  
صفا آفاق اي ضارب في آفاق الارض للكسب .

### امثالك

اتنك هلالاً في حوائبي الافق ضاءاً  
وهزاراً تلاً الروضة شدوا وغناء  
ونجوماً تطرد الوحشة غني والشقا  
وربما عطر الزهر وظلا وسما  
ونسيما سكب الزنق في فيه الدماء  
وصباحاً مشرق الانوار بسلام ترائي  
وايال بدرها التم تنالك ضياء  
وينابيع من الحب جرت خمراً وفاء  
ونشيدا عبقرى اللحن يشجي الشعراء  
ومنى يسمعها القلب فيجدوها رجاء

عبد القادر الناصري

بغداد

والافيق جلد لم يتم دباغه او ماء دغ بغير القرض ومنه  
ما في حديث عمر : انه دخل على النبي [ ص ] وعنده افيق  
وفي حديث غزوان فانطلقت الى السوق واشترت افيقة اي  
سقاء من ادم واته على تأويل القرية او الشنة .

وافيق بلفظ التصغير موضع في بلاد بني يربوع ذكره

ابو دؤاد اليبادي فقال :

ولقد اغتدي يدافع زكني صنع الحمد ايد القصرات  
وأرانا بالجزع جزع افيق يتعشى كمشية النباقات

وافيق كجريح قرية من قرى حوزان في طريق الغور  
في اول العقبة التي كانت تعرف بعقبة افيق ، ذكرها حسان  
ابن ثابت بقوله :

لمن الدار افقرت ببعان بين اعلى اليرموك فالصمان  
فققا جاسم فيدار خايد فافيق فجابني ترفلان

والافاق كشداد من يضرب في الآفاق متكسباً

والافق كضارب فرس لفقم بن جرير .

ويقولون عجت رائحة البخور في آفاق البيت وفلان  
فائق آفق ، اي غالب في فضله ، وقد افق على اصحابه وافقهم

قال الكمي ؛

الفائقون الرائقون الآفقون على المعاصر

وقال ابو النجم : بين اب ضخم وخان آفق

صادق الملائكة

بغداد